المعايير والمؤشرات الشكلية والموضوعية لتصميم البحث العلمي في العلوم الانسانية والاجتماعية

Formal and objective criteria and indicators for designing scientific research in the human and social sciences

فضيلة سلطاني[1]، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف، soltani81-sc@hotmail.com

الملخص:

لقد استطاع الانسان عبر تاريخه الطويل أن يصل إلى مجموعة من المعارف من خلال الملاحظة والدراسة والتجريب التي تمكنه من مواجهة ظواهر الحياة وفهمها، وبالتالي تجعله قادرا على مواجهة المشكلات التي تعترض حياته وتصبح هذه المعرفة علمية إذا ما اتبع الباحث قواعد المنهج العلمي وقام بالتصميم الجيد للبحث قبل البدء فيه،فلا يمكنه الابداع في عمله دون الاطلاع على أنواع المناهج العلمية وطرقها وأدواتها والتمرّس في استعمالها والاستفادة مما تقدمه من إمكانيات في جمع وتصنيف وتحليل المعطيات والحقائق مراعيا في ذلك معايير الجودة والمؤشرات الشكلية والموضوعية لإجراء البحث العلمي.

والهدف من هذه الورقة البحثية هو تبيان أهم المعايير والمؤشرات الشكلية والموضوعية لجودة البحوث العلمية في العلوم الانسانية والاجتماعية مع التركيز على قواعد البحث العلمي التي يجب أن يستند عليها الباحث ، إضافة إلى عرض أهم الخطوات والمراحل والإجراءات المتضمنة في تصميم البحوث في العلوم الانسانية والاجتماعية باستخدام أهم المناهج العلمية التي تتلاءم مع أهداف البحث.

الكلمات المفتاحية: البحث العلمي- جودة البحث- قواعد البحث العلمي- معايير الجودة- تصميم البحث.

ABSTRACT

Throughout his long history, man has been able to reach a set of knowledge through observation, study and experimentation that enables him to confront and understand the phenomena of life, and thus make him able to face the problems that hinder his life and this knowledge becomes scientific if the researcher follows the rules of the scientific method and makes a good design for research before Start it, he cannot be creative in his work without knowing the types of scientific methods, and tools, practicing in their use, and taking advantage of the capabilities it offers in collecting, classifying and

analyzing data and facts, taking into account the quality standards and formal indicators for conducting scientific research.

The aim of this research paper is to clarify the most important formal and objective criteria and indicators for the quality of scientific research in the human and social sciencesWith a focus on the scientific research rules that the researcher must rely on, in addition to presenting the most important steps, stages and procedures involved in designing research in the human and social sciences using the most important scientific approaches that are compatible with the research objectives.

Keywords: Scientific research; research quality; rules of scientific research; quality standards ; research design.

1. المقدمة:

أصبح البحث العلمي متطلبا أساسيا للكثير من المؤسسات المعاصرة، بل وإن الكثير من تلك المؤسسات قد خصّصت مبالغا طائلة لإجراء البحوث المختلفة من أجل معالجة مشكلة قائمة أو محتملة، ومن هنا بات لزاما على المؤسسات بمختلف أنواعها وأنشطتها التركيز على ضرورة استخدام المنهج العلمي في البحث عن الحلول التي ينبغي اللجوء إليها لاتخاذ القرارات السليمة القائمة على أسلوب علمي منهجي سليم.

ولقد زاد الاهتمام بالبحث العلمي نتيجة لتزايد طموحات المجتمعات في النمو والتقدم فبدأت بالبحث عن الأساليب العلمية لإيجاد الحلول المناسبة لمشكلاتها وانتشرت مراكز البحث العلمي في مختلف القطاعات والميادين، كما تزايدت المؤسسات العلمية التربوية (المدارس، المعاهد، الكليات والجامعات) للقيام بتنمية كفاءات البحث العلمي للطلبة والدارسين والباحثين في مختلف المجالات ومختلف التخصصات.

ويعدّ البحث العلمي في أي علم من العلوم عملية مستمرة وتيارا متدفقا من العمل العلمي المنظم، ويستند على قواعد علمية تتسم بالدقة والمرونة والموضوعية، كما أنه نشاط فكري منظم وموثق ومصاغ في مجموعة من الخطوات التي يتبعها الباحث باستخدام المنهج العلمي للوصول إلى معرفة جديدة أو مضافة أو وضع صورا لحل المشكلات البحثية والمجتمعية وتتعدد هذه الأبحاث بتعدد العلوم كالعلوم الطبيعية والعلوم الانسانية والاجتماعية وغيرها.

فالبحث في العلوم الانسانية والاجتماعية يتميز بخصائص ينفرد بها كونه يعتمد على جانب يلجأ فيه الباحث إلى بناء إطار نظري لبحثه مستخدما بذلك المناهج الاستنباطية في تحديد الموضوع وتأصيل المفاهيم وصياغة الإشكالية والفرضيات، بالإضافة إلى اعتماده بشكل أساسي على دراسة الحقل الميداني والواقع الاجتماعي والظروف المحيطة بالظاهرة المدروسة.

وإن الوصول للمعلومة الموثوقة ودراسة القضايا المعاصرة وفق منهجية واضحة المعالم هو من أكثر ما يهمّ الأساتذة الأكاديميين والطلبة في تخصصي العلوم الانسانية والاجتماعية، ولذلك يعدّ البحث العلمي كأداة موضوعية للكشف عن الحقائق في المجتمع

محل الدراسة، حيث ترسخ المعلومات به ويوسع أفق الاتفاق والمعرفة المنهجية المستندة على البحث والتمحيص والدليل المنطقي والإحصاء والاستطلاع في البحوث الانسانية والاجتماعية.

فحاجتنا إلى جودة الدراسات والأبحاث العلمية المبنية على القواعد والأسس المنهجية تزداد بشكل مضاعف خلال هذه الأيام، لأنها تمثل نقلة نوعية ومرحلة جديدة على درجة كبيرة من الأهمية، في ظل ثورة المعلومات والاتصالات والتقدم التكنولوجي التي فتحت آفاقا واسعة أمام الانسانية عموما والإنسان العربي خصوصا، فالعلم في سباق لا مثيل له للحصول على أكبر قدر ممكن من المعارف العلمية التي كفلت بناء المجتمعات وتقدّمها.

وعليه جاءت هذه الدراسة لتسليط الضوء على أهم معايير الجودة والمؤشرات الشكلية والموضوعية في بحوث العلوم الانسانية والاجتماعية من خلال التركيز على قواعدهاومؤشراتها وتبيان طرق تصميمها، حيث انطلقنا من التساؤلات الآتية:

- ماذا نقصد بتصميم البحث في العلوم الانسانية والاجتماعية؟
- ما هي شروط البحث العلمي الجيد؟
- فيما تتمثل أهم قواعد البحث العلمي الواجب مراعاتها من قبل الباحث في العلوم الانسانية والاجتماعية؟
- ما هي أهم المؤشرات الشكلية والموضوعية لجودة بحوث العلوم الانسانية والاجتماعية؟
- ما هي معايير التصميم الجيد لبحوث العلوم الانسانية والاجتماعية؟

2. الجانب النظري:

أولا:ماهية البحث العلمي

قبل التطرق إلى مفهوم البحث العلمي يجب أن نعرج باختصار على مفهوم كل من البحث والعلم ، فلقد استطاع الانسان بما منحه الله سبحانه وتعالى من نعمة العقل وبها امتاز عن سائر المخلوقات وفضّل عليها أن يجمع عبر تاريخه الطويل رصيدا متنوعا من المعارف والعلوم في مختلف ميادين الحياة.

وإن أول خطوة في التقدم العلمي هي البحث المعتمد على المنهج، ودقة المنهج وصدقه قاعدة أساسية لا غنى للباحث عنها، ولذلك لابد من معرفة كل من البحث وتحديد مفهوم العلم باختصار قبل الخوض في ماهية البحث العلمي وشروطه.

لم يكن البحث في الماضي علميا بمنهجية واضحة كما هو عليه الآن، لبساطة الحاجات والرغبات التي كان يبحث عنها الانسان البدائي والتي كانت تتحقق بذلك النوع من الأبحاث. ونتيجة للتقدم والتعقيد والتغيير السريع الذي يحصل في حياتنا الحالية في مجالات الحياة الاجتماعية والاقتصاديةوالسياسيةوكافة المجالات العلمية، كان لابد من أن تتغير معها طريقة البحث بشكل يضمن تحقيق حاجات ورغبات الانسان في هذا العصر. لذلك نجد أن البحث في الوقت الحاضر أصبح يعتمد على طرق واضحة ومنهجية محددة في الوصول إلى الحقائق أو اكتشاف الظواهر (أحمد اسماعيل المعاني وآخرون. 2012: ص 29).

وعليه يعرّف علماء الاجتماع البحث بأنه " مجموع العمليات المتميزة والمتتابعة والمتداخلة التي يقوم بها دارس أو أكثر في علم من العلوم بهدف جمع معلومات بشكل نظامي تنير ظاهرة ما قابلة للملاحظة بهدف شرحها وفهمها، إنه محاولة لاكتشاف المعرفة والتنقيب عنها وفحصها وتحقيقها بتقصّ دقيق ونقد عميق، ثم عرضها عرضا مكتملا بذكاء وإدراك لكي تضاف إلى الإنتاج الحضاري الانساني (عبد الغني عماد. 2002: ص ص 15-16).

المعايير والمؤشرات الشكلية والموضوعية لتصميم البحث العلمي في العلوم الانسانية والاجتماعية

أما معنى العلم يأتي للدلالة على مجموعة الحقائق والوقائع والنظريات والمعلومات التي تزخر بها المؤلفات العلمية، كما يعرف العلم بأنه: نسق المعارف العلمية المتراكمة، أو مجموعة المبادئ والقوانين التي تشرح بعض الظواهر والعلاقات القائمة بينها. (محمد الباقر حاج يعقوب. 2011: ص 04).

وقد عرفه أحمد سليمان عودة بأنه:" جهد إنساني عقلي منظم، وفق منهج محدد في البحث، يشمل على خطوات وطرائق محددة، وتؤدي إلى معرفة عن الكون والنفس والمجتمع يمكن توظيفها في تطوير أنماط الحياة ومشكلاتها" (أحمد سليمان عودة. 1992: ص 16). وعليه فإن العلم هو نوع من المعارف التي تتسم بالوحدة والتكامل، كما يعتمد على مبادئ تميزه عن باقي المعارف الأخرى، وبتعبير آخر فإن العلم هو المعرفة التي تم الوصول إليها باتباع قواعد المنهج العلمي الصحيح مصاغة في قوانين عامة للظواهر المتفرقة.

ويمكن تصنيف العلم إلى فئتين هما:العلوم الطبيعية والعلوم الاجتماعية، فالعلم الطبيعي هو العلم الخاص بالأشياء أو الظواهر التي تقع بشكل طبيعي مثل: الضوء والأشياء والمواد والأرض والنجوم أو الجسم البشري ويمكن تصنيف العلوم الطبيعية إلى العلوم الفيزيائية وعلوم الأرض وعلوم الحياة وغيرها.

وعلى الجانب الآخر، فإن العلوم الاجتماعية هي علوم البشر أو مجموعات الناس (مثل: المجموعات والشركات والمجمعات وسلوكياتهم الفردية والجماعية، ويمكن تصنيف العلوم الاجتماعية إلى تخصصات مثل: علم النفس وعلم الاجتماع وعلم الاقتصاد وغيرها. (أنول باتشيرجي. 2015: ص ص 14-15)

وإذا جمعنا بين البحث والعلم نتوصل إلى ما يعرف بالبحث العلمي الذي اختلف الباحثون في تحديد ماهيته، لكن هذا الاختلاف ليس قائما على الخلفية النظرية، وإنما على أساس اختلاف الموضوعات المدروسة ومجالات البحث والتخصصات العلمية في مختلف العلوم، وقد قدم الباحثون عدة تعريفات للبحث العلمي نذكر منها ما يلي:

- هو ذلك النشاط الذي يتقدم به الباحث لحل أو محاولة حل مشكلة معينة أو فحص موضوع معين واستقصاء من أجل تقديم إضافات جديدة للمعرفة الانسانية، وهو أيضا محاولة منظمة وموضوعية تستهدف دراسة مشكلة محددة من أجل التوصل إلى مبادئ عامة، ويسترشد الاستقصاء ببيانات علمية جمعت من قبل، ويرمي إلى إضافة جديدة لهيكل المعرفة القائم حول الموضوع، كما أن معرفة الانسان تنمو وتتراكم عن طريق دراسة ما هو معروف بالفعل، كما تعتمد على مراجعة المعارف السابقة في ضوء الاكتشافات الجديدة (حسين محمد جواد الجبوري . 2013: ص 39).

- إنه وسيلة للدراسة يمكن بواسطتها الوصول إلى حل مشكلة محددة وذلك عن طريق التقصي الشامل وبعناية لجمع الأدلة التي يمكن التحقق منها والتي تتصل بالمشكلة المحددة (أحمد حلمي جمعة وآخرون. 1999: ص 10).

لكن مهما اختلف الخبراء والباحثون في تعريف البحث العلمي، فإن الجميع متفق على أنه الوسيلة المستخدمة للوصول إلى حقائق الأشياء ومعرفة كل الصلات والعلاقات التي تربط بينها، ذلك أن هدف العلم هو البحث عن الحقائق والبحث هو السعي للإجابة عن التساؤلات وحل المشاكل (عمر الهادي. 1995: ص 29) .

يتضح مما تقدم، أن البحث العلمي يستلزم وجود مشكلة معينة تدفع الباحث إلى دراستها دراسة علمية منظمة يحاول من خلال هذه الدراسة اتباع المنهج العلمي لتفسيرها والوصول إلى حقائق جديدة.

ويلاحظ من خلال هذه التعريفات أن البحث العلمي يتميز بمجموعة من المواصفات تتمثل فيما يلي:

- هو نشاط علمي منظم يقوم على الملاحظة المقصودة.

- يقوم به باحث متخصص في الجانب المعرفي والمنهجي.

- ينطلق من مشكلة ما أو ظاهرة ما تحتاج إلى حل ويسعى الباحث من خلال البحث العلمي الوصول إلى حل لهذه المشكلة أو الظاهرة بأسلوب علمي.

- يهدف إلى إيجاد حل لمشكلة من المشكلات القائمة أو المتوقعة، أو التعرف إلى حقيقة علمية.

- استخدام الأساليب المنهجية والإجراءات العلمية التي عن طريقها يمكن اكتشاف حقائق جديدة أو مضافة يمكن تعميمها.

- البحث العلمي يولّد معرفة جديدة يمكن التحقق منها ويحاول اختبارها بعناية والتي تتصل بالمشكلة المحددة.

- من خلال البحث العلمي يمكن اكتشاف الحقائق والعلاقات الجيدة والتحقق من صحتها عن طريق الاستقصاء الشامل للظاهرة أو المشكلة المبحوثة.

ثانيا: تصميم البحث العلمي في العلوم الانسانية والاجتماعية

بعد أن ينتهي الباحث من تحديد مشكلة بحثه وتحديد نوع الدراسة واختيار المنهج المناسب، يبدأ في إعداد تصميم يمكّنه من الإجابة على أسئلة البحث بكفاءة ودقة، ويمثل تصميم البحث ترتيب، جمع وتحليل البيانات بطريقة تهدف إلى التوفيق بين ملاءمتها لأغراض البحث مع وضع الحالة الاقتصادية في الحسبان، والمقصود بتصميم البحث هو التخطيط الذي يعدّه الباحث والذي يفترض أنه يتمكن من خلاله من الإجابة عن أسئلة البحث وذلك في حالة التزامه بالسير في الخطوات والمراحل والإجراءات المتضمنة في ذلك التخطيط، ويعتبر تصميم البحث الهيكل الذي يتم من خلاله إجراء البحث، وهو أيضا خطة لتجميع وقياس وتحليل البيانات.

إن تصميم البحث في العلوم الانسانية والاجتماعية عبارة عن تخطيط منطقي، يحتاج إلى الوقوف على الامكانات أو الوقت المتاح أو المعطيات المتوافرة وإمكانية الحصول عليها والموارد المالية والاستعداد الذاتي، والتصميم يعدّ أمرا جوهريا يتوقف عليه نجاح جهود البحث، كما أنها عملية تشتمل على خطوات رئيسية وموضوعة بطريقة منظمة، من أبرزها تحديد العناصر الأساسية لخطة البحث وتوضيح الإطار النظري والدراسات السابقة للبحث ومعرفة منهجية البحث. (حسين محمد جوادالجبوري. 2013: ص 101).

وبهذا الشكل فإن التصميم يتطلب مخططا لما سيقوم به الباحث بداية بتحديد المشكلة وطرح التساؤلات وبناء الفرضيات وصولا إلى التحليل النهائي للبيانات واختبار الفرضيات، وللتوضيح أكثر فإن التصميم يتعلق بالمسائل الآتية:

- ما طبيعة الموضوع المراد دراسته؟

- ما هي أهداف الدراسة؟

- أين سيتم القيام بالدراسة؟

- ما هي البيانات المطلوبة من الباحث؟

- فيما تتمثل مصادر البيانات المطلوبة؟

- ما هي الفترة الزمنية التي ستشملها الدراسة؟

- كيف نحدد مجتمع البحث؟

- كيف يتم اختيار عينة الدراسة؟

- ما هي الأدوات والتقنيات المستخدمة لجمع المعلومات؟

- كيف سيتم تحليل البيانات؟

- بأي أسلوب سيتم تجهيز التقرير النهائي الخاص بالدراسة؟

ومما سبق يمكننا تحديد الخصائص الهامة لتصميم البحث العلمي في العلوم الانسانية والاجتماعيةعلى الشكل الآتي:

- البحث في العلوم الانسانية والاجتماعية بمثابة تحديد الكيفية التي سيدير بها الباحث دراسته، وعليه فإن تصميم البحث هو خطة تحدد أنواع المعلومات الملائمة لمشكلة البحث ومصادرها.

- التصميم هو استراتيجية تحدد الطريقة التي سيتم استخدامها في جمع وتحليل البيانات.

- وهو أيضا يشمل ميزانية البحث والمدة الزمنية التي سيستغرقها، لأن معظم الدراسات تجرى وفقا لهذين المحددين.

والأسئلة المطروحة هنا هي:

-هل تم القيام بدراسة استطلاعية قبل الخوض في إجراءات البحث الرئيسية؟

-هل الطرق المستخدمة في المنهجية كافية بحيث لا تؤثر على مصداقية نتائج الدراسة؟

-ما هو التصميم الذي ينبغي على الباحث اختياره للبحث الذي يقوم بإجرائه؟

يهدف البحث العلمي إلى حل مشكلة أو دراسة ظاهرة معينةمن الظواهر الاجتماعية، وهنا يأتي دور الباحث في التخطيط لحل المشكلة ، وذلك من خلال وضع تصور كامل لطريقة تنفيذ البحث والآلية التي سوف تستخدم في جمع البيانات وتحليلها، وإيجاد التبريرات العملية حول استخدام المنهجية التي حددها الباحث دونا عن المنهجيات الأخرى التي يمكن أن تتبع في الحصول على البيانات ورصد الظاهرة لحل المشكلة (أحمد اسماعيل المعاني. 2012: ص 61).

وعليه يميل الباحثون إلى اختيار تصميمات الأبحاث التي يشعرون بالراحة تجاهها والتي يشعرون بأنهم ذو كفاءة عالية للتعامل مع هذه التصميمات. وينبغي أن يعتمد الاختيار على طبيعة ظاهرة البحث محل الدراسة في المراحل الأولية من البحث عندما تكون مشكلة البحث غير واضحة، وكانت لدى الباحث الرغبة في توسيع مجال الدراسة التي يقوم بها. (أنول باتشيرجي. 2015: ص 120).

لذايجب أن يتميز تصميم البحث العلمي بالدقة، بمعنى قدرة الباحث على تحديد الأشياء وتشخيصها وفرزها عن بعضها بصورة يمكن معها استيعاب وفهم كل ما يتصل بالظاهرة أو المشكلة المعروضة للبحث (حسين محمد جواد الجبوري. 2013: ص 57).

وبغض النظر عن تصميم البحث المحدد الذي تم اختياره، ينبغي على الباحث أن يسعى جاهدا لجمع كل من البيانات الكمية والبيانات النوعية عن طريق استخدام مجموعة من الأساليب مثل: الاستبيانات أو إجراء المقابلات أو الملاحظات أو الوثائق والمستندات أو البيانات الثانوية وهي أهم أدوات البحث في بحوث العلوم الانسانية والاجتماعية.

ثالثا:الشروط المبدئية لجودة البحث العلميفي العلوم الانسانية والاجتماعية وقواعده

أ.الشروط المبدئية لجودة البحث العلمي الجيد في العلوم الانسانية والاجتماعية:

إن اختيار موضوع البحث في العلوم الانسانية والاجتماعية يتطلب من الباحث أن يتأمل جيدا في الظواهر الاجتماعية وأن يكون متأنيا عند اختيار الموضوع، ولهذا يجب أن تتوفر في البحث العلمي الجيد مجموعة من الشروط تتمثل فيما يلي:

المعايير والمؤشرات الشكلية والموضوعية لتصميم البحث العلمي في العلوم الانسانية والاجتماعية

1-أن يكون موضوع البحث جديدا وغير مكرر وهناك شرط آخر وهو الابتكار، بمعنى إضافة جديدة أو الكشف عن شيء جديد ، ويعني ذلك القراءة الواسعة لما كتبه السابقون والمعاصرون في الموضوع، لأن القراءة هي نصف الابتكار، والذكاء متمم لها في الكشف عن الجديد وابتكاره. (محمد الصاوي مبارك محمد. 1992 : ص 25).

2-تحديد مشكلة البحث: وهي أهم الخطوات التي تقوم عليها البحوث العلمية، وكثيرا ما تتشابك المشاكل وتتعقد غير أنه بالتشخيص السليم يمكن التوصل إلى المشكلة الحقيقية وتحديدها (محمد الصاوي محمد مبارك. 1992:ص 19).

3- وضوح إشكالية الدراسة وصياغتها صياغة دقيقة لتسهيل إجراء البحث على أساس علمي سليم.

4- أن يكون موضوع البحث محددا: المهم في تحديد الموضوع هو الحصر والدقة، حيث يتعين على الباحث أن يضع عنوانا مناسبا للبحث، فكلما كان الموضوع محددا بدقة تامة كلما كانت الرؤية واضحة أمام الباحث. (فاطمة عوض صابر، ميرفت علي خفاجة. 2002: ص ص 26-27.)

5- صياغة العنوان الواضح والشامل للبحث: إضافة إلى تحديد العنوان ودقته ينبغي أن تتوفر فيه أيضا ثلاث سمات أساسية وهي:

- الشمولية: أي أن يشمل البحث بكل عباراته وكلماته ومصطلحاته العامة أو المتخصصة في المجال المحدد والموضوع الدقيق الذي يخوض الباحث فيه، وعلى المجال المؤسسي أو الجغرافي الذي يخصه، وكذلك الفترةالزمانية التي يغطيها البحث إذا تطلب الأمر.
- الوضوح: يجب أن يكون عنوان البحث واضحا في مصطلحاته وعباراته.
- الدلالة: ويقصد بها أن يعطي العنوان دلالات موضوعية محددة للموضوع الذي يتطلب البحث ومعالجته والكتابة عنه والابتعاد عن العموميات.

6-اكتساء الموضوع أهمية: أهمية علمية بحتة وأهمية عملية تفرضها الحاجة وحبّ البحث للوصول إلى نتائج واضحة، فليس الهدف من الأعمال البحثية نيل الشهادات والترقيات فحسب، فلا جدوى منها إذا لم تسد حاجة المجتمع العلمي والمجتمع ككل (رياض عثمان. 2014: ص ص 17-18).

7- أن يكون موضوع البحث ممكنا: فعلى الباحث في حقل العلوم الانسانية والاجتماعية أن يتأكد من أن الموضوع الذي اختاره يمكنه البحث فيه، وعليه أن يتأكد من توافر المادة العلمية الخاصة بالموضوع، وإمكانية إجراء الدراسة الميدانية.

8-تحديد خطوات البحث وأهدافه وحدوده المطلوبة: ينبغي على الباحث أن يبدأ بتحديد واضح لمشكلة البحث، ثم وضع الفرضيات المرتبطة بالمشكلة، ثم تحديد أسلوب جمع البيانات والمعلومات المطلوبة لبحثه وتحليلها.

9- الإلمام الكافي لموضوع البحث من خلال الإطلاع على المصادر والمراجع التي لها علاقة بالموضوع، وذلك للإحاطة بكل جوانبه.

10- سلامة لغة الباحث: بمعنى وضوح أسلوب كتابة البحث أي: الكتابة بأسلوب واضح ومقروء ومشوق بطريقة علمية تجذب القارئ. كما ينبغي على الباحث تجنب استخدام أسلوب التأثير على القارئ، وتجنب ابراز انفعاله، وإنما يوجه جل اهتمامه إلى ابراز الحقائق بأمانة وموضوعية، وتتطلب الدقة تجنب استخدام الكلمات غير المحددة الدلالة، وتجنب استعمال المترادفات والمجازات، أما الوضوح فيتطلب التمكن من اللغة واختيار الألفاظ المناسبة لتوضيح الأفكار وذلك هو الأسلوب العلمي للكتابة. (أحمد عبد المنعم حسين. 1996: ص 68).

11-وفرة الوقت الكافي لدى الباحث: يجب تحديد وقت لانجاز وتنفيذ البحوث، بحيث يتناسب الوقت المحدد للبحث مع الحدود الموضوعية والمكانية له.

12- كتمان سرية المعلومات وخصوصيات المبحوثين، بمعنى عدم إفشاء الباحث البيانات المتعلقة بالمبحوثين.

13- ضرورة اتباع الأمانة العلمية في الاقتباس: فالاستفادة من المعلومات ونقلها أمر في غاية الأهمية في كتابة البحوث، وتتركز الأمانة العلمية في البحث على جانبين أساسيين هما:

- الإشارة إلى المصدر أو المصادر التي استقى الباحث معلوماته وأفكاره منها.

- التأكد من عدم تشويه الأفكار والآراء التي نقل الباحث عنها معلوماته.

14- الموضوعية والابتعاد عن التحيّز: على الباحث أن يترك المشاعر والأنانية وغيرها عند إجراء البحث وعند عرضه للنتائج التي توصل إليها.

15 -إمكانية التحقق واثبات نتائج الدراسة: يمكن التحقق من نتائج دراسة ما إمّا من خلال استخدام تصاميم أخرى، أو أدوات جمع بيانات مختلفة لها نفس خصائص أدوات الدراسة التي يقوم بها الباحث، كما يمكن تكرار نفس الدراسة على مجموعات أو عينات مشابهة لها (هذا في البحث الكمي). أما البحوث النوعية فهي أصعب في الإثبات والتحقق من البحوث الكمية، لأنها توفر بيانات وصفية لمواقع ومواقف فريدة قد لا يتوفر ما يشابهها.

16- بالإضافة إلى الترابط المنطقي والموضوعي بين أجزاء البحث وإضافته إلى المعرفة في مجال التخصص.

ومن خلال ما سبق، فإن البحث العلمي يعتبر عملية منهجية بالإضافة إلى أنه عملية أخلاقية تؤدي إلى اكتساب المعارف عن الظواهر المختلفة ومحاولة حل المشكلات واكتشاف الحقائق الانسانية والاجتماعية.

ب. قواعدالبحث العلميفي العلوم الانسانية والاجتماعية

إن الطريقة الاستنتاجية أو الاستنباطية هي إحدى الطرق الأساسية التي تستخدم في البحث العلمي، فمن الممكن حل المشاكل التي تواجهنا عن طريق الاستنباط أو الاستقراء، أو كليهما معا، ويعني الاستنباط الوصول إلى نتيجة مسببة عن طريق التعميم المنطقي لحقائق معروفة، فمثلا يمكن أن نستنتج أن ذوي الأداء العالي يتمتعون بمهارة وكفاءة عالية في مجال وظائفهم. (أحمد اسماعيل المعاني. 2012: ص 37).

أما الاستقراء نعني به ملاحظة الظواهر وتجميع البيانات عنها بهدف التوصل إلى تعميمات بمعنى ملاحظة الظاهرة والوصول إلى نتيجة معينة من خلال تتبع الظاهرة، مثال على ذلك ظاهرة اختطاف الأطفال في الجزائر، حيث يسعى الباحث إلى تتبعها والكشف عن أسباب انتشارها ونتائجها على الفرد وعلى المجتمع.

ولن ينجح الباحث في ذلك إلا إذا راعى قواعد البحث العلمي وطبّقها في بحوثه التي تسعى لاكتشاف الظواهر وحل المشكلات.وعليه تتمثل قواعد البحث العلمي الواجب مراعاتها من قبل كل باحث فيما يلي:

1-الملاحظة: وهي الخطوة الأولى التي يشعر فيها الباحث بأن تغييرا معينا أو أن سلوكا أو اتجاها جديدا بدأ يظهر في الميدان المراد إجراء البحث فيه.

2-جمع البيانات المبدئية : تشمل هذه الخطوة جمع بيانات عن الأشياء التي تمت ملاحظتها.

3- تحديد المشكلة: يؤكد الكثير من الباحثين أن اختيار مشكلة البحث وتحديدها ربما يكون أصعب من إيجاد الحلول لها. (حسين محمد جواد الجبوري. 2013: ص 84).

4-تكوين الفروض: تتم صياغة الفروض بغرض اختبارها وهي مرشحة للقبول أو الرفض على حد سواء، ومن ثم فإنه ليس من الضروري أن تكون جميع الفروض صحيحة.

5- تكوين التعاريف الإجرائية بما يتلاءم مع طبيعة الدراسة وأهدافها.

6- تكوين الإطار النظري: يكون بعد جمع البيانات والمعلومات عن كل متغير من المتغيرات التي سيتم بحثها.

7-تصميم البحث: وهنا تبدأ الدراسة الميدانية باتباع أحد المناهج التي تتعدد وتتنوع وهي تختلف فيما بينها باختلاف المجالات العلمية للمعرفة والأهداف.

8- تجميع البيانات: وذلك بالاعتماد على مجموعة من الأدوات البحثية كالاستبيان، المقابلة، الملاحظة وغيرها من الأدوات التي تفرضها طبيعة المنهج العلمي المستخدم في البحث.

9- تحليل البيانات: بعد جمع البيانات يقوم الباحث بتحليلها، حيث يتم في الخطوة الأولى التحليل الاحصائي للبيانات للتأكد من صحة أو عدم صحة فروض البحث، ثم التحليل الكيفي.

10- الاستنباط (شرح النتائج وتحليلها): يعني الاجراءات الخاصة التي تقود للوصول إلى نتائج عن طريق شرح وتحليل النتائج التي تم الحصول عليها من البيانات.

11- الاستنتاج والتعميم.

ولكي يصبح البحث علميا، على الباحث أن يلتزم بخطوات وطرق المنهج العلمي في البحث مراعيا في ذلك الالتزام بمعايير جودة البحوث العلمية حتى يصل إلى نتائج أكثر دقة، وهذا الأسلوب يساعد على تركيز الجهد واختصار الوقت، وحصر العمل في نطاق البحث المطلوب، ويتضمن المنهج العلمي مجموعة من الخطوات التي يتم في إطارها البحث العلمي والتي لا يحيد عنها مهما اختلفت الموضوعات، وفيما يلي شرح لأهم المعايير الواجب مراعاتها والالتزام بها من قبل الباحث في العلوم الانسانية والاجتماعية.

رابعا: معايير جودة البحث العلمي في العلوم الانسانية والاجتماعية

بالنسبة لمعايير جودة البحث العلمي لا تختلف كثيرا فيالعلوم الطبيعية والعلوم الانسانية والاجتماعية، لأنها تلتقي في كثير من المبادئ والمرتكزات الأساسية والتي تهدف جميعها الوصول إلى نتائج علمية قابلة للتحقيق في الواقع، ولتحقيق ذلك يجب أن يلتزم الباحث بمعايير شكلية وموضوعية بداية باختيار مشكلة البحث وبناء فرضياته مرورا بخطوات وأدوات وطرق المنهج العلمي في أبحاث العلوم الانسانية والاجتماعية وصولا إلى اختبار تلك الفرضيات وتحقيق نتائج أكثر دقة، واعتماد الباحث على معايير جودة البحث يساعده على تركيز الجهود واختزال الوقت وحصره في نطاق البحث المطلوب بما يتماشى مع الظاهرة المدروسة، وعليهفقبل البدأ في أي بحث علمي في العلوم الانسانية والاجتماعية على الباحث أن يطرح على نفسه عدة تساؤلات تتعلق بمنهجية البحث وطريقة إنجازه، تتمثل أهم هذه التساؤلات فيما يلي:

- هل يمكن إجراء البحث عمليا؟

-هل هناك عقبات تعوق إجراء البحث؟

-هل لديّ الوقت الكافي والطاقة الكاملة لاستكمال البحث وانجازه في الوقت المحدد؟

-هل لديّ التمويل الكافي لتغطية تكاليف البحث؟

-هل أمتلك المعرفة والمهارات والخبرات والتجارب التي تمكنني من إجراء البحث؟

-هل يمكن تطبيق نتائج بحثي في الواقع؟

-هل يمكن أن تكون لنتائج البحث قيمة علمية أو اجتماعية ؟

-هل يمكن أن تستخرج من هذا البحث مشاكل جديدة تحتاج إلى بحوث أخرى؟

المعايير والمؤشرات الشكلية والموضوعية لتصميم البحث العلمي في العلوم الانسانية والاجتماعية

للإجابة على كل هذه التساؤلات يجب على الباحث في العلوم الانسانية والاجتماعية مراعاة معايير جودة البحث العلمي سواء الشكلية أو الموضوعية بداية باختيار موضوع البحث وصولا إلى كتابة التقرير النهائي، وهذه المعايير اتفق عليها معظم الباحثين في المنهجية والتي تتمثل فيما يلي:

1-معايير الجودة الخاصة بمشكلة البحث:

حدد الباحثين معايير جودة المشكلة البحثية الجيدة حتى تكون جديرة بالبحث والدراسة على النحو التالي:

-استحواذ المشكلة على اهتمام الباحث.

-أن تكون ذات قيمة علمية، بمعنى أن تمثل دراستها إضافة علمية في مجال تخصص الباحث.

-امكانية تطبيق النتائج التي تم التوصل إليها في الواقع العملي.

-أن تكون المشكلة جديدة، بمعنى غير مكررة وغير منقولة.

-أن تكون واقعية بمعنى ليست افتراضية أو من نسج الخيال.

-أن تكون المشكلة قابلة للبحث، بمعنى أن تتوافر المعلومات والتسهيلات التي يحتاجها الباحث.

-أن تتفق مع قدرات الباحث وامكانياته.

2-معايير الجودة الخاصة بالعنوان:

-أن يكون بسيطا لا تعقيد فيه وواضحا لا غموض فيه، بحيث يتمكن القارئ من قراءته وفهمه وأن يدرك مضمونه.

-أن يكون موجزا مفيدا، أي لا يكون قصيرا مخلا ولا طويلا مملا.

-أن يكتب بعبارة مختصرة ولغة علمية سهلة وسليمة، وأن لا يحتوي على كلمات أو مصطلحات تحمل أكثر من معنى.

-أن يعكس العنوان إشكالية الدراسة، ويتضمن شيئا من السمة العامة لمنهج البحث وطبيعة الأدوات المستخدمة.

3-معايير تتعلق بالدراسات السابقة:

من الخطوات الرئيسية التي يجب اتباعها في إعداد البحث العلمي الاطلاع على أهم الدراسات السابقة التي لها علاقة بموضوع البحث، وفي الكثير من الأحيان يكتفي الباحث في عرضه للدراسات السابقة ببيان كمية هذه الدراسات وموضوعاتها ومناهجها ومدى اتفاقها أو اختلافها مع موضوع بحثه، ولا يتحرك خارج هذه النقطة، ويمثل هذا خللا في تعامله مع هذه الدراسات، ولهذا على الباحث مراعاة أهم المعايير الخاصة بالدراسات السابقة نذكر أهمها فيما يلي:

-البحث عن أهم الدراسات السابقة التي بحثت في الموضوع الذي يدرسه الباحث أو موضوعا مقاربا له من إحدى الزوايا.

-معرفة العلاقة بين الدراسات السابقة والموضوع المراد دراسته.انتقالا من الدراسات السابقة.

-الكشف عن نقطة الارتكاز المحورية والعناصر الأساسية التي تناولتها الدراسات السابقة والتي يتكون منها موضوع دراسة الباحث.

-معرفة أهم الاجراءات المنهجية المستخدمة في الدراسات السابقة ومحاولة الاستفادة منها في دراسة الباحث.

-البحث عن النقطة التي سينطلق منها الباحث انطلاقا من الدراسات السابقة.

4-معايير تتعلق بالتساؤلات والفرضيات:

يخلط بعض الباحثين بين التساؤلات والفرضيات العلمية عند صياغة المشكلة البحثية، ومن هنا كان من الضروري تحديد التفرقة بينهما ومتى يمكن الجمع بينهما، حيث يتوقف الخيار بين صياغة الفرضيات العلمية وطرح التساؤلات على عدد من الاعتبارات التي يمكن إيجازها فيما يلي:

أ/طبيعة المشكلة أو الظاهرة المدروسة وأهدافها، فالدراسات التي تستهدف الكشف عن السمات والخصائص أو التعرف على ظاهرة ما، يمكن الإكتفاء فيها بالتساؤلات التي تفيد الإجابة عليها تحقيق أهداف الدراسة، مثل: تناول الصحافة المكتوبة لظاهرة الهجرة غير الشرعية في الجزائر.

أما الدراسات التي تستهدف وصف العلاقات بين العناصر في إطار علاقات فرضية يستهدف البحث اختبارها أو على الأقل وصف هذه العلاقات، ففي هذه الحالة يتطلب الأمر صياغة فرضيات علمية.مثل البحث عن العلاقة بين الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية وظاهرة الهجرة غير الشرعية في الجزائر.

ب/تعدد متغيرات الظاهرة المدروسة، مع ظهور تفسيرات أولية لعلاقات تبعية أو تأثير هذه المتغيرات على بعضها البعض.

إذا على الباحث أن يدرك بأن التساؤلات تستخدم غالبا في الدراسات الوصفية الاستطلاعية التي تسعى إلى التعرف على خصائص الجمهور مثلا من خلال الواقع دون تجاوز هذا الوصف إلى بناء علاقات واختبارها، أما الفرضيات فتصاغ في الدراسات التي تستهدف اختبار العلاقات السببية.

5-معايير تتعلق بالمقاربة النظرية للدراسة

أفضل أنواع البحوث وأجودها والتي تعتبر إضافة جديدة لميدان التخصص هي البحوث التي تنطلق من خلفية نظرية، بمعنى على الباحث أن يبحث في الجهود التنظيرية التي تناولت موضوع بحثه، فإذا اختار موضوعا عن العنف فعليه أن ينتقي نظريات العنف، وإذا اختار موضوعا حول استخدامات تكنولوجيا الإعلام والاتصال في التعليم عن بعد والإشباعات المحققة منها عليه أن ينطلق من نظرية الاستخدامات والإشباعات، فهذه النظريات الأكثر تحديدا وارتباطا بموضوع الدراسة.

وبعد أن يضع الباحث يده على المدخل النظري الذي سيحدد له مسار بحثه، عليه أن يستخرج من هذا المدخل أو المقاربة النظرية أهم المفاهيم والفرضيات والتساؤلات والمتغيرات التي ينطلق منها في دراسته وعلى الباحث الاستعانة بمسلمات وفرضيات النظرية في وصف وتحليل وتفسير الظاهرة المدروسة والوقوف على العلاقات بين متغيراتها.

6- معايير تتعلق بالإجراءات المنهجية للدراسة

أ/عينة الدراسة:

يعتبر اختيار الباحث للعينة من الخطوات والمراحل الهامة للبحث في ميدان العلوم الانسانية والاجتماعية، ولاشك أن الباحث يشرع بالتفكير في العينة منذ البدء في تحديد مشكلة البحث وأهدافه، لأن طبيعة الدراسة هي التي تتحكم في نوع العينة والأدوات المناسبة للقيام بالبحث، وهناك أسلوبان رئيسيان في جمع البيانات الأولية من مصادرها الشاملة وهما: أسلوب الحصر الشامل وأسلوب العينة. فأسلوب الحصر الشامل يسمى أسلوب التعداد لكل مفردة من مفردات مجتمع الدراسة وذلك بتجميع بعض البيانات المتعلقة ببعض المتغيرات عن جميع مفردات المجتمع الأصلي، أما أسلوب العينة فهو اختيار مجموعة جزئية من مجتمع البحث

بطريقة مناسبة وإجراء الدراسة عليها ومن ثم استخدام تلك النتائج وتعميمها على كامل مجتمع الدراسة ويلجأ الباحث لأسلوب المعاينة إذا تعذّر عليه دراسة كافة وحدات المجتمع الأصلي.

يمكن استخدام عدد من الوسائل عند اختيار أفراد العينة، وتعتمد هذه الوسائل على طبيعة مجتمع الدراسة، وحجمه، ودرجة الثقة المطلوبة وأهداف الدراسة وطبيعتها ومنهجها. وتمرّ عملية اختيار العينة بعد الانتهاء من تصميم نوع العينة نظريا بعدد من المراحل من أبرزها كالتالي:

أ/ ربط أفراد العينة بأشياء محسوسة، فقد يكون الفرد في العينة انسانا أو جمادا أو حدثا أو نصا أو برنامجا ...فلابد من ربطها بأشياء محسوسة مميزة لها، يجعل في الإمكان التعرف عليها مثل: كتابة الأرقام الفعلية أو الوهمية على قطع من الورق أو ربطها بأرقام تليفونات أو عناوين أو مواقع جغرافية.

ب/سحب أفراد العينة بواسطة الأشياء المحسوسة التي تربطها، مثال ذلك الاختيار من قطع الورق التي تحمل الأرقام أو الأسماء التي نضعها في إناء أو سلة ونخضّها جيدا في حالة المجتمع الصغير، أو باستخدام جداول الأرقام العشوائية المعدة لهذا الغرض.(سعيد اسماعيل صيني. 1994: ص ص 251-252).

وعليه يجب على الباحث في العلوم الانسانية والاجتماعية:

- تحديد مجتمع الدراسة الأصلي بشكل واضح ودقيق.

-اختيار عينة الدراسة بشكل مناسب، وباستخدام منهجية البحث.

-استعراض خصائص العينة (من حيث العمر، الجنس، المستوى الاجتماعي، المستوى الاقتصادي.....).

ب/منهج الدراسة وأدواتها:

المنهج يعني: " الطريق أو السبيل للبحث الذي يستند إلى عدد من المميزات الرئيسية، أهمها أن الظواهر ومكوناتها والعلاقات بينها موجودة بشكل مستقل عن الفرد وعن آرائه واتجاهاته وتصوراته، وإن هذه الظواهر تخضع لقوانين ثابتة تتحكم فيها وتوجهها بانتظام، وأنه بالإمكان التوصل إلى معرفة خصائص هذه القواعد وأساليب تأدية وظائفها. (مصطفى عمر التير. 1995: ص 23).

ويعتبر المنهج العلمي من أفضل الأدوات التي يستخدمها الباحث ليوسع من آفاق معرفته ويزيد ثروته من المعلومات المختبرة والموثوق بها، فهو طريق الباحث للوصول إلى المعارف والحقائق ووسيلة للتحقق من مدى ثبات وصدق صحة هذه المعارف والحقائق (ابراهيم مروان عبد المجيد. 2000: ص 69) .

وبناء على ما تقدم، فإن المنهج هو الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسته للظاهرة أو المشكلة المدروسة لاكتشاف الحقيقة، لهذا الغرض يؤدي المنهج دورا مهما في الكشف عن مختلف الظواهر التي من خلالها يمكن للباحث فهم ما يحيط به. وهو المسلك الذي يتبعه الباحث في سبيل الوصول إلى الهدف المنشود، المتمثل في اختبار الفرضيات الخاصة بموضوع الدراسة، فاختيار أي منهج لأي دراسة لا يكون عشوائيا أو عن طريق الصدفة وإنما يرتكز على طبيعة الموضوع الذي هو بصدد معالجته. وتتنوع المناهج في بحوث العلوم الانسانية والاجتماعية، وفيما يلي تصنيف أهم هذه المناهج على النحو التالي: (محمد الصاوي محمد مبارك، 1992: ص 27)

- المنهج التجريبي لدراسة الظاهرة.

- المنهج الوصفي التحليلي لوصف الظاهرة.

- المنهج التاريخي لتتبع الظاهرة.

- المنهج المتكامل في البحوث التطبيقية (للدراسة والتطبيق).

إضافة إلى المنهج المقارن الذي يقوم على معرفة كيف ولماذا تحدث الظواهر من خلال مقارنتها مع بعضها البعض من حيث أوجه الشبه والاختلاف وذلك من أجل التعرف على العوامل المسببة لحادث أو ظاهرة معينة والظروف المصاحبة لذلك، والكشف عن الروابط والعلاقات أو أوجه الشبه والاختلاف بين الظواهر (ربحي مصطفى عليان، عثمان محمد غنيم. 2000: ص 56).

ولكل منهج أدوات بحث معينة يستطيع الباحث من خلالها جمع البيانات من الحقل الميداني. وعليهتتضمن المعايير الخاصة بمنهج الدراسة وأدواتها ما يلي:

- اختيار المنهج المناسب وفقا لطبيعة إشكالية وأهداف البحث.

-البحث عن معلومات حول المنهج المختار حتى يستطيع الباحث استخدامه بصورة مناسبة ومنطقية.

-اختيار أدوات جمع المعلومات بما يمكنها من معالجة الإشكالية وضمان تحقيق أهداف البحث.

-وصف طريقة استخدام أدوات جمع المعلومات بشكل واضح.

-التحقق من ثبات وصدق هذه الأدوات قبل الاستخدام النهائي لها بحيث تتناسب مع مجتمع الدراسة وعينتها.

-قبل تطبيق الأداة، يجب توضيح أسئلتها للمبحوث حتى يستطيع التعامل معها خاصة بالنسبة للذين ليس لديهم فكرة حول هذه الأدوات والغرض من استخدامها.

7-معايير تتعلق بالتحليل الإحصائي والنتائج:

على الباحث مراعاة ما يلي:

-استخدام الباحث للتحليل الاحصائي الملائم للإجابة على تساؤلات الدراسة وفرضياتها.

-اختبار الفرضيات التي تم بموجبها استخدام الأساليب الاحصائية.

-تفسير نتائج الدراسة الميدانية انطلاقا من استعراض الجداول والأساليب الاحصائية بشكل جيد وواضح.

-مناقشة الباحث لأهم نتائج الدراسة في ضوء الفرضيات التي صاغها في بحثه.

- محاولة وضع خلاصة عامة انطلاقا مما توصل إليه الباحث في بحثه.

8- معايير كتابة التقرير النهائي للبحث العلمي

إن كتابة تقرير البحث هو مجرد وسيلة يقوم الباحث بواسطتها بتوضيح العمل الذي قام به والنتائج التي توصل إليها وكيف استطاع أن يحل المشكلة موضوع البحث، وإن كتابة التقرير النهائي للبحث تتطلب من الباحث مراعاة ما يلي: (فاطمة عوض صابر، ميرفت علي خفاجة. 2002: ص ص 199-200)

-الوضوح والدقة والالتزام بالأسلوب العلمي في طرح الأفكار.

- مراعاة قواعد اللغة العلمية لضمان سهولة الفهم من قبل القارئ.

المعايير والمؤشرات الشكلية والموضوعية لتصميم البحث العلمي في العلوم الانسانية والاجتماعية

- تنظيم الأفكار في شكل فقرات تحتوي كل واحدة منها فكرة واحدة فقط مشروحة ومناقشة في سياق الفقرة ويعبر عنها بعدد من الجمل التي يكمل بعضها البعض، مع مراعاة التماسك والربط بين هذه الفقرات وبين الجمل التي تتكون منها.
- كتابة التقرير بأسلوب يستحوذ على اهتمام القارئ على أن تكون الكتابة خالية من الأخطاء الإملائية واللغوية.
- مراعاة استعمال علامات الوقف في مواضعها أثناء الكتابة.
- عدم استخدام الضمائر الشخصية مثل (أنا، نحن) واستخدام بدلا منها (يرى الباحث أو يوضح الباحث).
- ضرورة تجنب التكرار في التعبير سواء في اللفظ أو المعنى في الفكرة الواحدة .
- يجب أن تظهر شخصية الباحث في البحث ويتمثل ذلك في آرائه وتعليقاته وتحليله.
- ويفضل في كتابة تقرير البحث أن يبدأ بمقدمة، ثم عرض جوهر البحث وصولا إلى الخاتمة التي يبرز من خلالها أفكاره وآرائه وأهم النتائج التي توصل إليها.

خاتمة:

إن البحث العلمي له أهمية كبيرة فهو مفتاح التنمية الشاملة لكل دولة، ذلك أنه يجمع بين العلم والخبرة والابتكار والموضوعية، حيث يساهم في البناء العقلي لصقل شخصية الباحث وتنمية تفكيره للمساهمة في إثراء المعرفة العلمية من خلال إجراء الأبحاث باستخدام مناهج البحث العلمي، ومن أجل ممارسة الأسلوب العلمي السليم في إجراء البحوث خاصة في العلوم الانسانية والاجتماعية يتوجب على كل الباحثين سواء كانوا طلبة أو باحثين أكاديميين أو خبراء الالتزام بقواعد البحث العلمي ومعايير جودته وتصميمه، وضرورة احترام شروطه مستخدمين في ذلك المنهج العلمي المناسب حسب طبيعة الموضوع وذلك لفهم المنهجية السليمة التي ينبغي اتّباعها لغرض إعداد الأبحاث العلمية في العلوم الانسانية والاجتماعية.

وبناءا على ما تقدم ذكره، فإن التصميم الجيد للبحث العلمي يتوقف على خبرة الباحث ومدى تمكنه من الموضوع، ومراعاة معايير جودة البحث العلمي ، وعلى الرغم من أن الباحث يمكن أن يبذل جهدا كبيرا في التصميم لبحث ما ويستغرق ذلك منه وقتا طويلا، إلاّ أنه قد يحقق النجاح المطلوب والذي يتناسب مع الوقت والجهد المبذول. وقد لا يصيب الباحث عند تصميم البحث، وغالبا ما ينجم عن ذلك عدم وعي الباحث بأبعاد موضوعه عند البدء فيه، لذلك يجب أن يأخذ الباحث وقته الكافي لتحديد موضوعه والإحاطة بكل جوانبه لكي يستطيع وضع تصميم يتناسب مع طبيعة البحث العلمي مراعيا في ذلك معايير جودة البحوث العلمية.

المراجع

1. -اسماعيل المعاني أحمد وآخرون. (2012). **أساليب البحث العلمي والإحصاء، كيف تكتب بحثا علميا؟** ط1، الأردن: إثراء للنشر والتوزيع.
2. اسماعيل صيني سعيد. (1994). **قواعد أساسية في البحث العلمي**، بيروت: مؤسسة الرسالة للنشر والتوزيع.
3. باتشيرجي أنول. (2015)**. بحوث العلوم الاجتماعية المبادئ والمناهج والممارسات**، تر: خالد بن ناصر آل حيان، ط2، عمان: دار اليازوري للنشر والتوزيع.
4. الباقر حاج يعقوب محمد. (ديسمبر2011).**التصور الإسلامي للعلم وأثره في إدارة المعرفة**. مجلة الإسلام في آسيا، العدد الخاص الرابع، ماليزيا: الجامعة الإسلامية العالمية.
5. حلمي جمعة أحمد وآخرون.(1999). **أساسيات البحث العلمي في العلوم الاجتماعية والإدارية والمالية**، عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.

6. رياض عثمان. (2014). **معايير الجودة البحثية في الرسائل الجامعية**، بيروت: دار الكتب العلمية.
7. الصاوي محمد مباركمحمد. (1992**). البحث العلمي أسسه وطريقة كتابته**، ط1، القاهرة: المكتبة الأكاديمية.
8. عبد الغني عماد. (2002). **البحث الاجتماعي منهجيته، مراحله وتقنياته**، ط1، لبنان : منشورات جروس برس.
9. عبد المنعم حسين أحمد. (1996). **أصول البحث العلمي**، ج1، ط1، القاهرة: المكتبة الأكاديمية.
10. عمر التير مصطفى. (1995). **مقدمة في مبادئ وأسس البحث الاجتماعي**، طرابلس: منشورات الجامعة المفتوحة.
11. عوض صابر فاطمة، ميرفت علي خفاجة. (2002). **أسس ومبادئ البحث العلمي**، الإسكندرية: مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية.
12. محمد جواد الجبوري حسين .(2013). **منهجية البحث العلمي مدخل لبناء المهارات البحثية**، ط1، عمان: مؤسسة دار الصادق الثقافية.
13. مروان عبد المجيد ابراهيم. (2000). **أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية**، ط1، عمان: مؤسسة الوراق.
14. الهادي عمر. (1995). أساليب **إعداد وتوثيق البحوث العلمية**، القاهرة :المكتبة الأكاديمية.
15. ربحي مصطفى عليان، عثمان محمد غنيم.(2000).**مناهج وأساليب البحث العلمي النظرية والتطبيق**، ط1، عمان:دار صفاء للنشر والتوزيع.